أسك زاد

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-05-2008 العـــدد : 16469
الصفحـات : 26 المسلسل : 163

أكّدوا على إيجاد أرضية واضحة للحوار مع الآخر .. مفكرون لـ «المدينة»

الاتفاق على عدم الإساءة لمقدّسات الأديان سيوجد تعايشا ناجحاً

وليد الحارثي – جدة

طالب عدد من المفكرين الإسلاميين أن يوجد المسلمون (كلمة سواء) بينهم وبين أصحاب الديانات الأخرى ، وتأملوا في «المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار» أن يحقق ذلك.

وعبّروا في تصريحات لـ(المدينة) عن أهمية الحوار مع الآخر، داعين لأن يحقق هذا المؤتمر النتائج التي تقود للتعايش مع الآخر لا التقارب معه.

بداية قال الدكتور عبدالله نصيف: «إن الحوار مع الآخر الذي يشترك في ذات الدين أو الذي يختلف في الدين كلياً أو يشارك في بعض منه ويخالف في البعض الآخر، وكذلك مع الأفكار والحضارات والثقافات الأخرى .. مهم ومطلوب» مشيراً على أننا: «في عصر نحتاج فيه إلى تبادل الأفكار والآراء والتعاون مع الآخر على البر والتقوى وحماية المجتمعات البشرية من الأضرار والأخطار، ومن أجل أن يتحقق هذا التعاون في هذا الجانب يجب أن يكون بيننا وبين الآخرين تواصل وتفاهم وتعاون وبرامج مشتركة».

وأضاف: «يجب أن يقوم الحوار على احترام الرأي الآخر، ومقابلة الناس بوجه حسن، والتفاهم معهم بالهدوء والطمأنينة والدعوة إلى الله بالتي هي أحسن. وكل هذه الآداب ينبغي أن تتوافر، ثم تأتي ضوابطنا نحن كمسلمين حيث إنه لدينا حدود وضوابط ينبغي أن لا نتجاوزها. ويجب أن لا يكون لدينا خوف أو شك أو تردد أو خجل فنبيّن ما لدينا وندعو الآخر إلى كلمة سواء، ولا نلح عليه في ذلك فنتعاون فيما اتفقنا عليه، ونعذر بعضنا بعضاً ما اختلفنا فيه».

من جانبه قال المفكر المعروف الدكتور محمد عبده يماني : «أنا سعيد بهذه الفكر وهذا لأنها فكرة قديمة والرسول صلى الله عليه وسلم أول من دعا إلى هذا الحوار بأمر ربه عز وجل وتوالى في تاريخنا الحوار وأهمية الحوار».

وأضاف: «المؤتمر الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين للحوار بين الأديان فكرة جيدة لأنه قائد البلاد وأعلن أنه يؤمن بهذا الحوار. مفتي المملكة العربية السعودية أعلن بأنه يؤيد الحوار ، وزير الشؤون الإسلامية صرح في أكثر من مرة عن شعوره بأن للحوار أهمية كبيرة. وزير العدل أعلن ذلك العلماء والكل أعلن ذلك. رابطة العالم الإسلامي ورئيس الرابطة والأمين العام لها أعلن ذلك فإذن الظروف مهيأة للمؤتمر والعالم نشر في الخارج مقالات وأحاديث عن رغبته في التواصل معنا بالحوار فإذا هذا مؤتمر نتوقع أن يكون نتائجه طيبة متى ما تم الإعداد له بطريقة جيدة وصحيحة ومتى ما انفتحنا على الآخر وأمنا بأهمية الحوار واستقينا المبادئ من سيدنا محمد رسول الله وما قام به من حوار مع الآخر».أما المفكر الإسلامي المعروف الدكتور محمد البهرفي فيقول: «إن الحوار كمبدأ ومن حيث العموم قضية مطلوبة وجوهرية وتصب في صالح جميع المتحاورين إن كان هناك نية حقيقية لإيجاد أرضية لهذا الحوار. إلا أن القضية التي يجب أن تكون مفهومة لدى الجميع أن المطلوب من هذا الحوار ليس التقارب بين الأديان لأن هذا أمر مستحيل تماماً خاصة أن الدين المسيحي

د. عبدالله نصيف

د. محمد يماني

أسك زاد

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-05-2008
الصفحـات : 26
العـــدد : 16469
المسلسل : 163

د. محمد الهرفي

لا يؤمن من حيث الأساس بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا بالإسلام على عكس المسلمين الذين يؤمنون بنبوة عيسى وبقية الأنبياء». مضيفاً قوله: «في قضية الحوار المطلوب أن يكون هناك تعايش بين أصحاب الديانات .. وأن نفهم الفرق بين فكرة التقارب التي يروج لها البعض والتي هي أمر مستحيل تماماً وبين التعايش بين الأديان؛ بمعنى أن على المسلمين والنصارى واليهود وأصحاب الديات الأخرى أن يقبلوا بأن هذه ديانات قائمة وموجودة ولأصحابها الحق أن يعيشوا مكرمين بالديانات التي يؤمنون بها. وبمعنى آخر: من غير المقبول أن يقوم بعض أصحاب الديانات الأخرى بمهاجمة المسلمين أو الاستهزاء بدينهم أو الاستهزاء بنبيهم، وكذلك المسلمين فالمسلمون أساساً لم ولن يفعلوا ذلك لأنهم -كما قلت- يؤمنون بنبوة عيسى عليه السلام».

وأضاف د. الهرفي: «الحوار من حيث المبدأ أمر جيد لكن يجب أن ينصب الحوار وحديث المتحاورين على أهمية التعايش بين أصحاب الديانات الموجودة على وجه الأرض وعلى ألا يسيء بعضهم للبعض الآخر، وعلى أن يحترم بعضهم مقدسات وأنبياء البعض الآخر. وبالتالي إذا آمن هؤلاء بهذه النظرية فأعتقد أن قضية التعايش تصبح مقبولة ويقبل الناس بعضهم البعض. فالمطلوب أن يكون هناك تعايش، الأقليات تأخذ حقها وأصحاب الديانات يعيشون دون أن يسيء بعضهم للبعض الآخر، وإذا آمن الناس بهذه الفكرة يصبح هناك تعايش حقيقي بينهم وسيختفي اعتداء البعض على البعض الآخر».